

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-03 من 19-التحذير من التطفيف في المكاييل والموازين|صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله واحسانه وانعامه لنا
نحصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له في ربيبيته والى ايته واسمائه وصفاته وشهاده ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة وجاحد في الله حق
جهاده حتى اتاه اليقين من ربه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:25

الذين تمسکوا بستنته وساروا على نهجه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى
واحترموا حقوق المسلمين في اموالهم في دمائهم واموالهم واعراضهم - 00:00:59

قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قال صلى الله عليه وسلم في خطبته في الحج في يوم
النحر ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - 00:01:38

كرحمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت اتقوا الله عباد الله كما يحرم دم المسلم وقتله بغير حق كذلك يحرم
دمه يحرم ماله يحرم ماله - 00:02:08

بغير حق ويحرم عرضه لان الله سبحانه وتعالى حرم المسلمين على اخيه المسلمين فلا يجوز لمسلم ان يعتدي على اخيه او ينقص حقه او
ينتهك عرضه لان المسلمين لهم حرم - 00:02:37

عند الله قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرمات المسلمين عند الله اعظم من حرمات الكعبة البيت الحرام قال الله سبحانه وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطهفين - 00:03:09

الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كالوهם او وزنوهם يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس
لرب العالمين والويل هو العذاب والخسارة توعدهم الله به - 00:03:37

المطهفين ثم بين منهم المطهفين فقال الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كان لهم حقوق على الناس اخذوها وافية لا ينقص
منها شيء اذا كان للناس عليهم حقوق فانهم ينقصونها ويبخسونها - 00:04:07

ولا يعطونهم حقوقهم كاملة سواء كان هذا في الكيل او الوزن او كان في غير ذلك من سائر المعاملات والله جل وعلا امر بايفاء
المكاييل والموازين. واوفوا الكيل اذا كلام - 00:04:38

وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا وقد اهلك الله امة من الامم بسبب نقص المكاييل وهم قوم شعيب فان الله
اهلتهم بتطفيف المكاييل والموازين وعاقبهم عقوبة شديدة بسبب ذلك - 00:05:05

مع شركهم بالله عز وجل وهذا مذكور في في اكثر من موضع من القرآن الكريم لعتبر به ونتعظ به والله جل وعلا قال لنا والله جل
وعلا قال لنا والارض وضعها للنام فيها فاكهة والنخل ذات الاصنام والحب - 00:05:38

ذو العصف والريحان وقال قبلها سبحانه والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطأوا في الميزان واوفوا الكيل بالقسط ولا تخسروا
الميزان ولا تخسروا الميزان او في الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فنهى عن الامرين - 00:06:17

نهى عن الزيادة اذا اخذت من الناس شيئا واستوفيتها فلا تخذ فلا تأخذ اكثر مما تستحق وادا اوفيت الناس فلا تنقصهم بل اعطهم

حقهم كاملا فكما انك لا ترضى ان ينقصوا حقك - 00:06:49

فكيف تقصهم حقوقهم ولا تخسر الميزان يعني لا تقصصوه لا تبخسون المكافيل والموازين بانهم سيتجاوزون يوم القيمة الا يظن اولئك الذين يبخسون المكافيل والموازين - 00:07:15

الا يعتقدون انهم مبعوثون الا يظن اولئك انهم مبعوثون من قبورهم بعد موتهم مبعوثون لاي شيء ليوم عظيم يوم القيمة يوم الجزاء والحساب متى يوم يقوم الناس يقومون من قبورهم - 00:07:47

يقومون في المحشر على اقدامهم يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد حافية اقدامهم عارية اجسامهم شاخصة ابصارهم الى السماء من شدة الهول تدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق ويطول عليهم الوقوف - 00:08:20

اقل ما قيل انه اربعون سنة وهم واقفون على اقدامهم ولا يكلمهم الله من شدة الغضب لا يكلمهم الله ولا يدرؤن ماذا يصنع بهم فاذا طال عليهم الوقوف طلبو من الله - 00:08:50

بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان يفصل بينهم وان يريحهم من الموقف اما الى الجنة واما الى النار لشدة ما يقايسون وطول المقام والزحمة والظنك الشديد موقف عظيم وصفه الله بانه عظيم ليوم عظيم - 00:09:16

يوم يقوم الناس لرب العالمين يقومون حفاة عراة عطشى يعرقون من شدة الهول ينتظرون ماذا يفعل بهم ماذا يكون المجرم في هذا اليوم؟ ماذا يكون الذي يخس الناس اموالهم واكل حقوقهم - 00:09:43

ماذا يكون حاله في هذا اليوم والعياذ بالله فليتذكر هذا اليوم كل من ارتكب هذه الجريمة مع الناس وليس هذا خاصا بالكيل والوزن بل هذا يشمل كل من يتنقص اموال الناس - 00:10:14

اما بان يعطيهم الاكياس على انها كاملة وهي مبخوسة مسحوب منها مع الاسف ان الكفار يملؤونها ويوفونها ثم يأتي المسلم ويبخس منها ويستل منها من هذا ومن هذا حتى يكون منها اكياسا اخرى - 00:10:40

او يقول هذه السلعة هذه السلعة اصلية وهي تقليد قد يطبع عليها كتابة مزورة او غالافا مزورا ويقول هذه اصلية وهي تقليد ناقص ثم يأخذ مال أخيه بغير حق ويعتبر هذا من - 00:11:09

يعتبر هذا من الحذق في البيع والشراء والذي يبيع على الناس بالوفا والتمام يقول هذا مغفل ولا يحسن التصرف ولا حول ولا قوة الا بالله ولذلك اصبح الصدق في المعاملات اليوم غريبا والصدق لا يسلك مع الناس اليوم - 00:11:39

لا يمشي مع الناس الصدق لانهم يخونونه ويفسدون عليه معاملته وكذلك من البخس حقوق الناس الذين يستأجرون الاجراء والعمال يستوفون منهم العمل ولا يعطونهم اجرتهم او ينقصونها او يؤخرونها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجر اجرته قبل ان يجف عرقه - 00:12:03

واخبر صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة يكون النبي صلى الله عليه وسلم خصمهم يوم القيمة وذكر منهم من استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه حقه سيكون النبي صلى الله عليه وسلم خصمه - 00:12:48

ومن خاصمه النبي صلى الله عليه وسلم فانه يخصمه فليتلق الله اولئك الذين يتلاعبون في حقوق العمال ويهددونهم بهددونهم بالتسفيه بهددونهم بالطارد بهددونهم بكل وعيid لانهم ظفقاء ليس لهم ناصر الا الله سبحانه وتعالى - 00:13:10

فعلى المسلمين ان يتنبهوا لهذا الامر لهذا الامر المخيف كذلك من التطفييف والتخصير ان يبيع السلع على انها سلامة وهي مغشوشة مغشوشة من الداخل يخفي عيبيها ولا يذكره للمشتري ويأخذ منه الثمن كاملا على ان السلعة سلامة - 00:13:45

وهي معيبة من النبي صلى الله عليه وسلم على باائع طعام فادخل صلى الله عليه وسلم يده في الطعام فوجد في اسفله بلا ف قال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء اي المطر يا رسول الله - 00:14:15

قال هلا جعلته ظاهرا حتى يراه الناس من غشنا فليس منا من غشنا فليست منا فيجب على البائع ان يظهر ما في السلعة من العيوب يدخل المشتري على بصيرة ويكون الثمن مناسبا لحالتها - 00:14:41

اما ان يبيعها على انها سلامة ويأخذ ثمنها وافيا فمن السليم وهي معيبة فهذا من الغش والخيانة ونقص الناس حقوقهم. يخس الناس

حقوقهم وهذا يأتي في السيارات يأتي في وما أكثر ما يذكر عن اصحاب المعارض السيارات - [00:15:06](#)
من الخيانات والكذب والتدليس والتحايل يذكر عنهم الشيء الكثير. ماذا يذكر عن اصحاب العقارات عقاريين وكيف يبيعون الاراضي
ويبيعون السلع وكيف يغشون ويخدعون فاتقوا الله عباد الله في اخوانكم احترموا اموالهم - [00:15:35](#)
اعطوهن حقهم وافيما كما تأخذون حكم منهم وافيما فان الظلم ظلمات يوم القيمة ما بالك بمن يبيعون الخضار في صناديد ثم يأتون
بالتاليف والمعيب يجعلونه في اسفل الصناديق ويختارون السليم والجيد و يجعلونه في اعلى الصناديق - [00:16:01](#)
او الاوعية يشتريه المشتري على بناء على ظاهره واسفله تالف او فاسد ثم يأخذ منه الثمن كاملا الا يتقي الله هؤلاء؟ الا يظن هؤلاء
انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:16:33](#)
وجاء في الحديث الصحيح ان اناسا يوم القيمة يأتون باموال صالحه امثال الجبال فيأتي وقد ظلم هذا وقد ضرب هذا وخذ مال
هذا فيقتصر لهذا من حسناته. ولهذا من حسناته. ولهذا من حسناته - [00:17:00](#)
حتى تفني اعماله التي كامثال الجبال يأخذها الغرماء يوم القيمة واذا بقي لهم شيء فانه يؤخذ من سيناتهم فتطرح على هذا الظالم
تطرح عليه فيطرح في النار فالامر خطير والامر شديد - [00:17:27](#)
اتقوا الله في اخوانكم ايضا اتقوا الله في اموالكم فانكم ستحاسبون يوم القيمة. من اين اكتسبته وفيما انفقته؟ ستحاسب مالك يوم
القيمة كما في الحديث الصحيح يقال لك من اين اكتسبته - [00:17:53](#)
وفيما انفقته فما هو جوابك يوم القيمة؟ فاتقوا الله عباد الله احترموا اموال الناس تعاملوا مع الناس بالصدق والامانة والا فانكم
ستندمون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله - [00:18:14](#)
ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم انا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا
واستغفر للله لي ولهم. ولجميع المسلمين من كل ذنب - [00:18:42](#)
استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:19:02](#)
سلم تسليما كثيرا كما سمعتم فان المسلم كله حرام دمه وماله وعرضه فالاعراض ايضا لها حرمتها اعراض المسلمين لها حرمتها
كرحمة اموالهم وبعض الناس يستطيل في اعراض اخوانه بالغيبة والنميمة والتنقص والسخرية - [00:19:27](#)
والاحتقار وغير ذلك فينتهك حرمة ما حرم الله في اخيه المسلم ولهذا قال في ختام هذه السورة سورة المطففين ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون. اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. اذا رأوه - [00:20:00](#)
قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين اذا تكون عاقبهم فالاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
يوم القيمة اذا دخل هؤلاء الضعفاء والمساكين الذين استهزأ بهم هؤلاء الكفارة المستهذئين - [00:20:34](#)
اذا دخلوا الجنة وصاروا في اعلى المنازل صاروا يطلون على هؤلاء المجرمين يطلون عليهم يطلون عليهم من شرفات الجنة على
الارائك وهي الكراسي وال المجالس يطلون عليهم وهم في النار يتشفون منهم - [00:21:06](#)
يضحكون عليهم يرونهم يذوبون قيل نزلت هذه الآية في ابي جهل وابي لهب والوليد بن المغيرة وفي غيرهم من طغاة الكفرة كانوا
يسخرون من بلال وسلمان وصهيب وعمار من ضعفة المسلمين - [00:21:33](#)
وكذلك يشمل هذا كل من سخر من مسلم من المسلمين فانه سيحاسب عن ذلك يوم القيمة وسيؤول امره الى هذا الى ان يكون هذا
المستهذى المستكبر في دركات النار وهذا المستهذأ به في درجات الجنة - [00:22:04](#)
جزاء وفaca ولهذا قال جل وعلا هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ هذا بفعلهم وجزائهم فلتنتقي الله يا عباد الله في اعراض اخواننا
المسلمين لا سيما العلماء حملة الشريعة حملت الشريعة ورثة الانبياء - [00:22:28](#)
لا يجوز ان ننتقصهم ولا ان نتكلم في اعراضهم ولا ان نقول فيهم الا الخير وايضا الكلام في ولادة الامور ولادة امور المسلمين لهم
حرمتهم لهم هيبيتهم فلا يجوز ان ننتقصهم او نتكلم فيهم - [00:22:54](#)

لان هذا يضر المسلمين يعود بالضرر على المسلمين وليس العبرة بجسم الرجل وجماله وما له. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا ينظر الى صوركم لا ينظر الى اشكالكم انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:23:17](#)

انما ينظر الله الى القلوب والى الاعمال لا ينظر الى الصور والاموال ولهذا قال في المنافقين اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا [00:23:45](#) تسمع لقولهم فهم اصحاب مظاهر واصحاب فصاحة وهم في الدرك الاسفل من النار. هم احرق -

يا الله من الفرمان وهم يحسبون انهم من سادة الناس لماذا لانهم يحتقرن المسلمين. تقصون المسلمين. لابد من يوم يوقفون على حسابهم فلنستقي الله في انفسنا نحترم اموال الناس نحترم اعراض الناس بعد ما نحترم دماءهم - [00:24:12](#)

فالدم الدم شديد ولا يقل عنه المال ولا يقل عنه العرض فلنستقي الله في هذه الحرمات لاخواننا المسلمين والظلم لا يجوز حتى مع الكفار ولا يجرمنكم شئان قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. [00:24:43](#) فكيف العدل مع المسلمين -

فلنستقي الله في انفسنا وفي اخواننا خصوصا في ايام الفتنة هذه الايام علينا ان ان نحبس السنن عن الكلام الامور التي تضر المسلمين علينا ان نكثر من الدعاء للمسلمين - [00:25:10](#)

عليينا ان من كان عنده علم وفقه ان يبين للناس طريق الصحيح في هذه الفتنة وما يأتي بعدها ولا نشغل مجالسنا بالكلام الذي يعود بالضرر علينا وعلى اخواننا المسلمين فاتقوا الله عباد الله. اعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - [00:25:34](#)

محاثتها وكل بدعة ضالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:26:04](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:26:23](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين. ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم قنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا شر الفتنة واهل واهل الفتنة - [00:26:44](#)

وابعدهم عننا يا رب العالمين. اللهم احمي امنا واماننا واستقرارنا في اوطاننا. واصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ضالين ولا مضللين. اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - [00:27:10](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - [00:27:30](#)

اعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم. اشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:27:56](#)